

## البطاقة التموينية . . تحتضر!

عباس الغالبي

يبدو ان البطاقة التموينية تمر بمرحلة احتضار حقيقية ، بعد مسلسل من التلوث والانحسار والفساد والغش التجاري والصناعي والفساد الادارية ، حيث أثبتت معطيات الواقع ان وزارة التجارة في دورتها المتعاقبة فشلت فشلا ذريعا ولافتا للنظر في مشهد البطاقة التموينية ، فلم يعد هناك عناء أمام المتتبع والمراقب والمستهلك أيضا لاكتشاف هذا الفشل الذي أصبح سمة ملازمة لما يسمى بالبطاقة التموينية .

وكنّا قد عرضنا في الصفحة الاقتصادية اليومية ، أو المحقّ الاسبوعي المتخصص لحالات الاخفاق واسبابها وتداعياتها والمعالجات الممكنة لها فضلا عن تأشيرنا حالات الفساد المالي والاداري في مشهد البطاقة التموينية ، إلا ان المسار يأخذ بالتداعي نحو الاسوأ من دون معالجات حقيقية وتابعة لواحدة من أهم القضايا التي تلامس هموم المستهلكين وتعلق بالامن الغذائي الذي لا ينفك عنه وتحت مختلف الظروف والازمات ، في وقت تشغل الطبقة السياسية بأمر آخرى تتعلق بالمصالح الشخصية والحزبية ، وتأخذ وقتا عريضا طويلا وتبدل قصارى جهدها للوصول الى غاياتها ومصالحها الخاصة وترك الجبل على الغارب في مضمون الجمهور ومنها البطاقة التموينية التي سئم الناس الحديث عنها ، لان واقع الحال يتحدث عن تخبط وفوضى ووعود فارغة وصفقات فساد أطاحت في مواضع محددة منها بروؤس الكثير من المسؤولين واصحاب القرار في وزارة التجارة .

وعلى الرغم من الاجراءات الحكومية ونهب وزارة وجمعيه أخرى لم يتغير حال البطاقة التموينية ، وأصبح المستهلك يعني النفس بالحصول على مفرداتها كاملة ، في وقت تطلق الوزارة على لسان مسؤوليها وعودا شتى للاصلاح من دون جدوى ، حتى وصل الامر الى الاعلان الاخير للوزارة عن تقديم مفردات البطاقة التموينية على طريقة السلة الواحدة ، في وقت مازال المواطن ينتظر

استكمال تجهيز مفردات محددة يعينها للعام الحالي وقبله العام الماضي .  
حقا انها مفارقة ان يجري استغلال الناس بهذه الطريقة وبهذه الاجراءات الترتيبية التي تثير الدهشة والاستغراب ، حيث لم تستطع الوزارة توزيع كامل مفردات البطاقة التموينية خلال الاعوام السابقة تحت ذرائع شتى ، مرة يقولون بسبب ارتفاع بورصة اسعار المواد الغذائية العالمية وعدم كفاية الموازنة الاستثنائية المحددة للبطاقة التموينية ، ومرة أخرى يعزرون ذلك الى ارتفاع تكاليف النقل ونسبة الوقود ، ومرة ينطق الفساد وحده معلنا انه المارد الكبير . نقول نتحدث الوزارة الآن عن امكانية توزيع المفردات تلك كاملة في سلة واحدة ، لانظلم هل تستطيع الوزارة الايفاء بوعودها السابقة حتى تفي بوعدها الحالي ، نحن من خلال متابعتنا الدقيقة مسارات عمل هذه الوزارة نشكك بإمكانيتها تنفيذ مشروع السلة الواحدة ، ونقول للوزارة الحالية ان مثل هذه الاجراءات الترتيبية وغير العملية أصبحت ادعاءات لانتظلي على المستهلكين لانهم حفظوا عن ظهر قلب وعود الوزارة العتيدة بمرامها المتعددة ولم تجد نفعاً على طول الخط . نرى الاجدى بوزارة التجارة العمل على اعتماد خطة عملية من شأنها توفير مفردات البطاقة التموينية كاملة غير منقوصة واعادة الحياة لها بعد جديدها والحد من حالات الفساد المالي والاداري التي تعتشش في أروقة الوزارة .

## التجارة تفاوض شركات عالمية لتنفيذ

# خبراء يقللون من إمكانية الوزارة في تطبيق مشروع السلة الواحدة للبطاقة التموينية

بغداد/ ليث محمد رضا- وكالات

تجري وزارة التجارة مفاوضات مع سبع شركات عالمية قدمت عروضاً فنية لمشروع السلة الواحدة الخاصة بالبطاقة التموينية ، في وقت قلل خبراء اقتصاديون تحدثوا لـ ( المدى الاقتصادي ) من إمكانية وزارة التجارة تنفيذ هذا المشروع .

وقال خبير اقتصادي مطلع لـ ( المدى الاقتصادي ) طلب عدم ذكر اسمه : لا أتوقع نجاحها لأن وزارة التجارة بأسطولها النقلی وجهازها التسويقي عجزت تماماً عن إيصال البطاقة التموينية ودائماً في حالة عجز في التوزيع ، وهذا الإجراء لن يسهم في حل المشكلة لأنه يعتمد على نفس الكادر وذات الآليات السابقة .

وزارة التجارة في الوصول إلى المواطن . واضاف: إذا ما قامت بالعملية جهة غير وزارة التجارة سيشكل ذلك كلفاً مالياً كبيراً من حيث األختل والتغلب إضافة إلى المبالغ الانفجارية للبطاقة التموينية التي تجاوزت حاجز الترليون دينار .

وتابع : ان العقود والاتفاقيات التي تعقدها الدولة تتعرض الى مشاكل من تجربة السنوات الماضية سواء الشركات المحلية والإقليمية والدولية وكثيراً ما تتذرع هذه الشركات عند التلوث بشماعة الأمن وتوفير الحماية .

من جانبه قال مدير عام شركة تجارة المواد الغذائية علي مظلوم لـ ( المدى الاقتصادي): أن هذا المشروع مازال مجرد مقترح وعروض قدمت لنا من قبل بعض الشركات قيد الدراسة ، ومبدئياً هي فكرة جيدة لكن ربما صعبة التنفيذ فحتاج إلى توفير مليون علبة لتكفي كل العراقيين ، وهذا الأمر دون شك يحتاج لطاقة خزنية عالية.

وكان مدير عام الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية علي مظلوم قد ذكر في تصريحات له،السومرية نيوز»، إن «الشركة تتفاوض حالياً مع سبع شركات عالمية قدمت عروضها الفنية لمشروع السلة الواحدة لكافة مفردات البطاقة التموينية من خلال وضعها في كارتون أو كيس نظامي واحد وتوزيعها ضمن الحصة التموينية شهرياً على المواطنين».

وأضاف مظلوم إن «الشركات السبع هي شركات كورية وأميركية وسويسرية ومنشأة أخرى».

وأشار مظلوم إلى أن «التلوث الحاصل في توزيع مفردات البطاقة التموينية في شهر رمضان يعود إلى ارتفاع درجات الحرارة،

مما جعل الكثير من شركات النقل الأهلية تعزف عن نقل المواد الغذائية»، متوقفاً أن «يتم توزيع جميع مفردات البطاقة التموينية لشهر رمضان خلال النصف الأول منه».

ولفت مظلوم إلى أن «الشركة لا تعاني قلة المواد الغذائية، وتقوم حالياً بتوزيع مادة السكر وزيت الطعام وحليب الأطفال، إضافة إلى مادة العسل خلال شهر رمضان».

وأكد مظلوم أن «الشركة لديها الكثير من التعاقدات مع الشركات العالمية لاستيراد المواد الغذائية الخاصة بمفردات البطاقة التموينية»، مبيناً أن «هناك سرت بواخر محملة بالسكر يتم تفريقها في الموانئ العراقية، فضلاً عن الآلاف من الأطنان من مادة زيت الطعام في المناطق الشمالية

و منعه من الوصول الى الخليج و الى السفن الكبيرة التي تجلب الاعمال الى ميناء مشابه في ميناء الفو الهادي في مدينة الفاو عند ميناء الفاو الحالي تملاً لفايات سفن صيد السمك شواطئ شط العرب الذي يربط نهرى

وجلة و الفرات بالخليج العربي. حوالي ٧٠٪ من سكان الفاو كانوا ذات يوم يكسبون عيشهم من صيد السمك، الا ان التلوث المتزايد في النهر و الزراعات مع حرس الحدود الايرانيين الذين يجولون في مياهه أجبرت اغلب صيادي السمك على ترك عملهم و البحث عن عمل آخر. في الشهر الماضي قتل احد صيادي السمك العراقيين على يد الحرس الايرانيين، و هو آخر حادث من سلسلة اعمال قتل و خطف منذ تكثيف النزاع على طول الحدود بعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣.

ترجمة: عبد الخالق علي



العام الجاري .» وتابع أن «وزارة التجارة بدأت بإعداد تقارير نهائية بشأن الأرقام الدقيقة عن حجم التبادل التجاري بين العراق والدول الإقليمية التي لديها تعاملات تجارية واسعة .» وأعلنت وزارة التجارة الاتحادية عن وصول حجم التبادل التجاري مع تركيا لم يتجاوز ١٠ مليار دولار ومع سوريا ٢ مليار دولار . ويسعى العراق إلى فتح مجالات استثمارية متعددة مع الدول الإقليمية التي لديها مشتركات اقتصادية معه، منها إيران والسعودية وسوريا والكويت ومصر وغيرها من البلدان.

## التخطيط : 80% من موازنة وزارة الكهرباء لا تصرف على إنتاج الطاقة

الموازنة عام ٢٠١٢ ملف دعم القطاع الكهربائي ومساعدة وزارة الكهرباء في تجاوز المشاكل المصرفية والمالية التي تتوقع تنفيذ المشاريع .» وأشار إلى أن «الحكومة العراقية عازمة على معالجة مشكلة الطاقة بنسبة كبيرة خلال عام ٢٠١٣ المقبل بعد وضع خطة نموذجية حكومية لتنفيذ مشاريع توفير الطاقة في البلاد .» وكان رئيس الوزراء قد طلب من مجلس النواب في ٦ آب /أغسطس /الجماري اقالة وزير الكهرباء نصب شلال بسبب تورطه بصفقة نصب محطات وهبية وتعاقده مع شركات ألمانية وكندية غير رصينة بقيمة ١,٧ مليار دولار .

## الصناعة تخطط لإنتاج سيارات عراقية 100% كوادر محلية

ورينو في عام ٢٠١٠، لإنشاء خطوط لتصنيع وتجميع شاحنات مارسيدس ورينو، كما تعاقدت مع شركات صينية وإيرانية بداية العام الحالي ٢٠١٠، لتجميع سيارات الصالون. وكانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء أوعزت، في ١٢ تشرين الثاني ٢٠٠٩، إلى الوزارات والمؤسسات الحكومية كافة، بتزويدها بتكثيف يضمن أنواع ومواصفات المنتجات التي تقوم بتصنيعها وتصنيعها وتسويقها، بغية الترويج لها محلياً لسد احتياجات القطاع العام، كما ألزمت في البصرة ٧٥٠ برتقال /محلي كيلو سعر بغداد ١٠٠٠ سعر الموصل ٦٥٠ والبصرة ٥٠٠ وخيار ماء كيلو سعر بغداد ٧٥٠ و الموصل ٥٥٠ والبرتقال /محلي كيلو سعر بغداد ٦٥٠ سعر الموصل ٥٥٠ سعر البصرة ٧٥٠ برتقال /مصري كيلو سعر بغداد ١٠٠٠ سعر الموصل ١٠٠٠ البصرة ١٤٥٠ ديناراً

بغداد ١٥٢٥٠ سعر الموصل ١٣٧٥٠ سعر البصرة ١٤٢٥٠ دجاج جمحد / محلي كيلو بغداد و الموصل ٤٧٥٠ سعر البصرة ٤٤٣٨» أما بالنسبة لمادة السكر فقد ارتفع سعر الكيس زنة (٥٠كغم) الى (٧٥,٠٠٠) دينار . فيما بلغ سعر مواد الحبوب ومنتجاتها كالآتي : طحين إماراتي / كغم / ١٤٥٠ ديناراً زن إماراتي / كغم / ١٢٠٠ ديناراً، كيس زنة ٥٠ كغم (٢٧,٥٠٠) ديناراً، الجريش الناعم والخشن والحبية / كغم / ١٥,٠٠٠ دينار . من جانبه أعلن الجهاز المركزي للإحصاء

والتي يتم تلقيها تباعاً إلى جميع المحافظات العراقية»، وكانت وزارة التجارة قد أكدت، في أيار الماضي، أن البطاقة التموينية سيتم إلغاؤها في عام ٢٠١٤ وتركيزها بين الأسر الفقيرة فقط، فيما كشفت عن البية جديدة لتحسين مفردات البطاقة التموينية خلال الفترة الحالية.

ويعتمد غالبية العراقيين في غذائهم الأساسي على ما يحصلون عليه من برنامج البطاقة التموينية وذلك منذ بدء الحصار الدولي على العراق عام ١٩٩٠ عقب الحرب، وتشمل مفردات الحصة التموينية مواد مثل الرز، والطحين، والزيت النباتي، والسكر، والشاي، ومسحوق الغسيل، والصابون، والحليب المجفف (للكبار)، والحليب المجفف

## البصرة الغنية بالنفط قلقة من دول الجوار

عن: الواشنطن بوست

تقول الشائعة المحلية ان العراق سيوزد العالم بأخر برميل من النفط، و ان ذلك البرميل سيأتي من البصرة. هذه المحافظة الجنوبية، المحصورة بين ايران و الكويت والقابعة فوق ١٢٠ مليار برميل من النفط الخام، هي مفتاح مستقبل الاقتصاد العراقي، إلا ان السكان المحليين والمسؤولين قلقون من تخلفهم عن جيرانهم المتقدمين في بنيتهم التحتية و في قدراتهم على استخراج النفط.

في الوقت الذي يستعد فيه الجيش الاميركي للانسحاب من العراق نهاية العام، فان سكان البصرة قلقون من عدم قدرة الحكومة المركزية في بغداد على تهيئة جيشها لتصدى لهذه الدول المجاورة التي تتكلف للوصول الى موارد العراق الكبيرة و اسواقه غير المكتملة. في

## المالية النيابية تنجز قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث

وقال العبادي لوكالة كردستان لأخبار(أكانيون) إن «اللجنة المالية النيابية أنجزت قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث ورفعته إلى مجلس النواب لإدراجه ضمن القوانين المعدة للتصويت».

وأضاف أن «اللجنة عملت على معالجة بعض البنود في مسودة قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاثة وتقليل المنافع الاجتماعية التي قدمها مجلس رئاسة الوزراء لتأخذ بالاعتبار إقرار موازنة عام ٢٠١٢ .»

## بغداد/ متابعة المدى الاقتصادي

أكد رئيس اللجنة المالية النيابية حيدر العبادي أن قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث انتهت التعديلات عليه من قبل اللجنة ورفع إلى رئاسة مجلس النواب . وكانت الحكومة قد قدمت مسودة قانون تقضي بتخفيض رواتب الرئاسات الثلاثة بنسبة ٥٠٪.

قادمة من دول الخارج مثلا من الصين لها تصديق بمبلغ (٥٠٠-٧٠٠) دولار ويحتاج لها اسبوع او اسبوعين على الأقل فضلا عن تكلفة ارسالها في البريد البالغة (٥٠ دولارا) ورسم الاجازة البالغ (٢٠٠ الف دينار) تقريبا ، مشيراً الى ان التعديل هو الآخر يحتاج الى (٢٠٠ الف دينار) .

واضاف الدهلكي ان مطابقة البضائع SGS تحتاج الى (٦٠٠-٧٠٠) دولار فضلا عن تكلفة بقاء حاويات البضائع في دول الجوار على ارضيات تركيا وسوريا والاردن ويواقع (٦٠ دولار) لكل حاوية .

عضو مجلس محافظة البصرة و رئيس لجنة النفط و الطاقة فيه، « العراقيون نامون، بينما ايران تسحب النفط العراقي على طول الحدود. انها قضية خاسرة. الآن فقط - بعد سنين من التلخف عن ايران و الكويت - يقع العراق صفقات مع شركات مثل الملكية الهولندية بي بي البريطانية لتطوير الحقول و لتوفير الامن الكافي لمنع السحب غير القانوني للنفط عبر الحدود. و من جانب آخر رفض مسؤولون كبار في الحكومة التعليق على سحب النفط على طول الحدود.

في نفس الوقت، و رغم محاولات بغداد ايقاف مشروع ميناء مبارك، فان الكويت مستمرة في خططها لبناء هذا الميناء بكلفة ملايين الدولارات على جزيرة بوبيان، و هو موقع استراتيجي مهم في شمال الخليج العربي. يقول الايوبي وغيره بان ميناء الكويت سيتسبب في خنق العراق

## الصناعة تخطط لإنتاج سيارات عراقية 100% كوادر محلية

كشفت وزارة الصناعة والمعادن عن خطة لإنتاج سيارات عراقية ١٠٠٪ بكوادر محلية، مؤكدة الانتهاء من بناء المصنع اللازم لذلك الغرض وبكلفة إجمالية بلغت عشرة مليارات دينار، فيما أشارت إلى أنها ستتعاقد مع شركات كورية لتجميع وتصنيع السيارات داخل العراق.

وقال مدير عام الشركة العامة لصناعة السيارات التابعة للوزارة عدنان احمد رزين،السومرية نيوز»، إن «الشركة تخطط خلال ثلاث أو خمس سنوات مقبلة لتصنيع سيارات عراقية ١٠٠٪ وباسم عراقي»،

من جانبه قال الخبير الاقتصادي ثامر الهميص لـ ( المدى الاقتصادي ) : ان السبب الرئيسي في ارتفاع الاسعار البدء بعلمية فحص الجودة SGS وتوقف بعض الشاحنات وتأخر البضاعة عن الحدود يومين او ثلاثة ايام فضلاً عن تكاليف النقل العالية وارتفاع اجور سائقي الشاحنات ماسبب كلفة اقتصادية لزيادة الاسعار .

وتذكرت تقارير اعلامية مطلعة إن سعر الكيس الواحد من مادة الرز زنة (٥٠ كغم) بلغ (٢٧٢٥٠) ديناراً وارتفع سعر الكيس الواحد من مادة العسل زنة (٥٠

## (صاعد... نازل)

متابعة / المدى الاقتصادي

عن أسعار السلع بالدينار العراقي اذ بلغ سعر يصل ابيض بارد يابس في بغداد ١٠٠٠ دينار للكيلو ، وسعر الموصل ٨٠٠ دينار وسعر البصرة ٨٠٠ دينار والبطاط ١٠٠٠ كيلو سعر بغداد ١٠٠٠ و الموصل ١٠٠٠ البصرة ١٠٠٠ والبطاطة كيلو سعر بغداد ٥٠٠ وخيار ماء كيلو سعر بغداد ٧٥٠ و الموصل ٥٥٠ والبرتقال /محلي كيلو سعر بغداد ٦٥٠ سعر الموصل ٥٥٠ سعر البصرة ٧٥٠ برتقال /مصري كيلو سعر بغداد ١٠٠٠ سعر الموصل ١٠٠٠ البصرة ١٤٥٠ ديناراً

والتي يتم تلقيها تباعاً إلى جميع المحافظات العراقية»، وكانت وزارة التجارة قد أكدت، في أيار الماضي، أن البطاقة التموينية سيتم إلغاؤها في عام ٢٠١٤ وتركيزها بين الأسر الفقيرة فقط، فيما كشفت عن البية جديدة لتحسين مفردات البطاقة التموينية وذلك منذ بدء الحصار الدولي على العراق عام ١٩٩٠ عقب الحرب، وتشمل مفردات الحصة التموينية مواد مثل الرز، والطحين، والزيت النباتي، والسكر، والشاي، ومسحوق الغسيل، والصابون، والحليب المجفف (للكبار)، والحليب المجفف

ويعتمد غالبية العراقيين في غذائهم الأساسي على ما يحصلون عليه من برنامج البطاقة التموينية وذلك منذ بدء الحصار الدولي على العراق عام ١٩٩٠ عقب الحرب، وتشمل مفردات الحصة التموينية مواد مثل الرز، والطحين، والزيت النباتي، والسكر، والشاي، ومسحوق الغسيل، والصابون، والحليب المجفف (للكبار)، والحليب المجفف